Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البعض. أما القطن والقصب فيحتاجان إلى حرث الأرض أكثر من مرة، وفى هذه الحالة يكون سير المحراث فى كل مرة مخالف لسيره فى المرة السابقة.

## الحرث فى القرآن الكريم

تحدث القرآن الكريم عن الحرث فى أكثر من موضع، وكان المقصود به غالبًا الزرع. ففى سورة الواقعة يخاطب القرآن الكريم أصحاب العقول السليمة ويذكرهم بما يسره لهم من الحرث للزروع والثمار وبما أخرجه لهم من الأقوات والأرزاق والفواكه. وفى ذلك يقول رب العزة: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [الواقعة].

والآيات الكريمة فيها تحد للخلق بسؤالهم: أأنتم أخرجتم هذا النبات من الأرض؟ أم أنتم الذين أنبتموه وأخرجتم سنبله وثمره؟. إن العقل والمنطق يقولان أن الله سبحانه وتعالى هو وحده الفاعل لكل ذلك! فغاية ما يفعله الإنسان هو حرث الأرض وإلقاء البذر فيها، ولا علم له بما يكون بعد ذلك، ولا قدرة له على الأكثر من ذلك[1].

ونلاحظ فى الآيات الكريمة أن هناك تقابلاً بين إنشاء الخالق.وعجز الإنسان مما يدل على أن الله هو الذى خلق فهدى، وأنه العليم بما خلق، وأنه بهذا المستحق للعبادة وحده، وأنه ليس كمثله شيء، وأنه الواحد الأحد[2]. وفى الآيات الكريمة أضاف الله سبحانه الحرث للناس والزرع إليه تعالى؛ لأن الحرث فعلهم ويجرى على اختيارهم، والزرع من فعل الله تعالى وينبت على اختياره لا اختيارهم. ويُروى عن أبى هريرة - رضى الله عنه - عن النبى ﷺ أنه قال: «**لا يقولن أحدكم زرعت وليقل حرثت فإن الزارع هو الله**». ويقول بعض أهل العلم: المستحب لكل من يلقى البذر فى الأرض أن يقرأ بعد الاستعاذة ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾،

(١) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الخامس ص ١٦٨.
(٢) المعجزة الكبرى (القرآن) لمحمد أبو زهرة ص ٣٥٧.